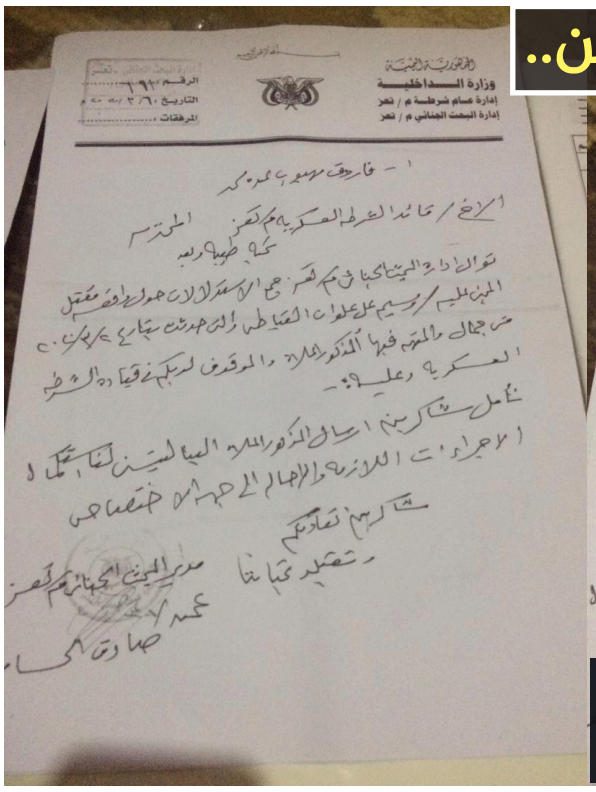

بعد تزايد جرائم القتل واللواط وسلب حقوق المواطنين..

(الأمنـاء) في تعـز..

انتفاضة مرتقبة ضد عصابة الإخوان

عصابـة المـوت تفتـك بالشـباب وتعـز تتأهـب للفـظ الإخـوان

من ينقذ سكان تعز من عصابة الإخوان المارقة؟

"الامناء" تقرير/فواز الحيدري:

جريمة جديده تضاف إلى رصيد جرائم العصابة التي تتحكم بمدينة تعــز ودون ذنب يذهب ضحايا من هنا وهناك في مختلف شوارع مدينة تعز التي تئن بصمت مطبــق خوفا من بطــش وجبروت الجهــات الأمنية والعسكرية التي فاحت ريحتها العفنة من قتل ولواط وسلب حقوق المواطنين والسكان الذين يصرخون في أحاديثهم لـ"الأمناء".

مراسل "الأمناء" زار مدينة تعز استجابة للمناشدات المتتالية لأبناء تعز الذين يصرخون بألم وحسرة جراء ما تقوم به عصابات محــور تعز عبر عناصرها وأفرادها من قتل المواطنين ونهب الممتلكات وإقلاق الســكينة العامة.

تعز تحت قبضة عصابة الإخوان

تعز تطلــق جزافا على بعض شــوارع مدينة تعز المحررة كما يسميه بعض وزراء حكومة الشرعية التي تدير البلاد عبر الأقــمار الصناعية من عاصمة المملكة العربية الســعودية الرياض ولعل هذه التسمية وصلت إليهم عبر وســائل التواصل الاجتماعي ولكن الحقيقة غير ذلك، فمن يزر مدينة تعز ســيعلم علم اليقين بأنها تحــت قبضة عصابة الإخوان الذين يذبحون شــبابها ليتقربوا بهم الله بحجج واهية. فعند وصول "الأمناء" إلى مدينة تعز قابلت في البدء مجموعه من الشــباب الذين يرفعون لافتات مطالبة بتســليم قاتل الشــاب وسيم علي علوان الذي قتل على يد أحد عساكر محور تعز، ولكن بعض الشــباب أخفى اللافتــات أو كانت ممزقة، وعند تســاؤلنا عن ذلك أكد أحد الشباب بأنهم قاموا بمحاولة القيام بوقفة احتجاجية للمطالبة بقتلة شــاب في مديرية صبر ولكن بعض أجهزة محور تعز العسكري اعترضوا الشــاب واعتدوا عليهم ومنعوهم من التعبير السلمي عن غضبهم.

وفي أحد الشوارع المحررة الأخرى صادفنا مجموعة من أولياء دم المقتول القباطي، حيث حكى لنا ســعيد عبدالله عن قصة قتل هذا الشــاب قائلا: "صباح يوم الاثنــين الموافق ٢ مارس الجــاري وبينما كان المقتول يسير بعربته (باص دباب) إذ بعسكري يشهر سلاحه الكلاشنكوف إثر محادثة بســيطة غير مقصودة ولا ترتقي لأن تكون ذات أهمية، وتم قتل المواطن وســيم علي علوان محمد من الخلف بإطلاق رصاصة اخترقت رأســه - وهو ســواق باص دايو - من قبل عسكري منظــم مع كتيبة خطاب اليــاسري ظلما وعدوانا في شارع جمال وأمام بوابة المحور من قبل الجندي فاروق مهيوب عبده قائد والذي يتبع المسؤول المالي لمحور تعز الأخ سامي فرحان".

وأضاف لـ"الأمناء": "هذا القباطي - الذي قتله أحد أفراد المحور في تعز - يعمل ســائق باص وبينما كان ماشيا بســيارته أطلق الجاني عليه طلقة من الخلف اخترقت الدباب وســكنت في القلب، وبعــد ارتكابه الجريمــة هرب إلى قيادة المحــور وامتنع قائد المحور تسليمه إلا بعد ضغط شعبي تم تسليمه".

وتابع: "ومنذ ذلــك اليوم وإلى يومنا ونحن نطالب بمحاكمــة القاتل والقصــاص العلني لأننــا لا نثق بالجهات الأمنية التي تتســتر عليــه كغيره من القتلة والمجرمــين ويتم تهريبهم فيما بعد من مراكز الشرطة أو السجون".

بيان مشايخ وأعيان القبيطة

بدورهم، أعرب مشــائخ وأعيــان مديرية القبيطة التي ينتمي إليها المقتــول عبر بيان مقتضب جاء فيه: "قال الله تعالى (ومن قتــل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا).. باسم وجهاء ومشايخ أبناء مديرية القبيطة محافظــة لحج فإننا نتابع أخبار مقتل ولدنا وســيم علي علــوان القباطي أحد أبناء المديرية من قبل فاروق مهيوب أحد أفراد محور تعز إثما وعدوانا في شــارع جمال جوار مقر محور تعز وعلى مرأى ومســمع من العامة، وكون ولدنا المجني عليه أعزل لا يحمل السلاح وكان على مــتن باصه نوع دايو والذي يعمل عليه وتم التعدي عليــه ظلما وعدوانا بإطــلاق النار عليه وهو أعزل، ويعد ذلك ســلوكا إجراميــا معاقبا عليه شرعا وقانونا كما يعد عملا منبوذا وفقا لأعراف وأســلاف القبائل والمجتمعات اليمنية".

وأضافوا: "ومع ذلك فإننا نستغرب من قيادة محور تعز وموقفهم السلبي حيال ذلك وقيامهم بالتستر على القاتل وصــار حاميا له وكان الأولى على قيادة المحور تســليم القاتل لينال عقابــه لا أن يتخذ من مقره وكرا لحمايــة العصابات الإجرامية وكأنــه لا يوجد ضابطا رشــيدا في قيادة المحور.. ولذلك فإننــا نحن وجهاء ومشايخ وأبنا القبيطة نحمّل المسؤولية الكاملة قيادة محور تعز أجمعين وبمختلف مســمياتهم ومناصبهم داخل قيادة المحور إذا لم يقوموا بواجبهم العســكري وتســليم القاتل من قبلهم للجهات المختصة للتحقيق معه وإحالته للمحاكمة".

وتابعوا: "كــما ندين قيام الحملــة الأمنية لإدارة أمن محافظة تعز والتي اعترضت المظاهرة الســلمية لأبناء مديريتنا في محافظة تعز والتي خرجت للتعبير والتنديد على رفض قيادة محور تعز تســليم القاتل.. وكان الأولى عــلى الحملة الأمنيــة التوجه إلى قيادة المحور وضبط المتهم في قيادة المحور وتسليمه للعدالة إلا أنها تنصلت عن واجبها القانوني ".

واختتموا بيانهــم: "كما نتوجه لأبنــاء مديريتنا المتواجدين في محافظة تعز إلى التنســيق معنا جنبا إلى جنب ونحن ســندا وغرامة من أجل الوصول وأخذ القصاص الشرعــي لولدنا ولو خــارج القانون متى ما اســتمرت قيادة محور تعز في غيها واســتكبارها وحمايتها للمتهم".

جماعة الإخوان لا يرتقون أن يكونوا رجال دولة

وقد تداعى المواطنون في المدينة لرفض هذا السلوك الإجرامي وعبر العديد من الناشطين عن استيائهم من مثل هذه الجرائم التي تزايدت بشكل كبير في تعز.

فهذا أحد ناشــطي محافظة تعــز القباطي والذي أكد بالقول: "ما يدور في تعــز من انفلات أمني حيث لا يمر يوم إلا وهناك قتيل وهــذا نتيجة طبيعية؛ لأن جماعه الإخــوان عمرهم ما كانوا رجــال دولة، ومن يرتكب الجرائــم هم أفراد يتبعون وحدات عســكرية تابعة للمحور، والمحور هو من يتســتر على المجرمين، من كانوا بالسجون وعلى ذمة قضايا أصبحوا رؤساء أقســام شرطية، وأصحاب الطباشير أصبحوا ضباطا يقودون معارك، والنتيجــة طبيعية، وأصحاب الخبرة والتخصصــات جنزوهم في البيوت لــو كانوا رجال دولة ما ضاعت مصر منهم لكنهم فشــلوا، وهكذا هي تعز فشلوا في إدارتها وقدموا نموذجا سيئا بما تعنية الكلمة".

رجال الأمن بتعز أصحاب سوابق ومحكوم عليهم بقضايا جنائية

هذا وتم مداخلة الناشط المدني الأستاذ/ شوقي عبد سعيد والذي سرد الأســباب الرئيسية لتفاقم الجريمة في مدينة تعز بالقول: "للجريمة في تعز أسباب شتى لعل أهمها يكمن في غياب الدولة وانتشار السلاح في يد الجميع وما تبقى من هياكل نسميها مجازا أجهزة ومؤسســات أمنية وخدمية يديرها أشــخاص تحت ضغط لحظة الاستقطاب الحزبي المسرف في تطويع كل مجــالات الحياة لخدمة التوجــه الحزبي وتحقيق غاياتــه السياســية، باختصار تعز تــكاد تخلو مما نسميهم رجال دولة لا يخلطون بين خصوصية الولاء الحزبي وعمومية حياة المجتمع".

وأضــاف لـ"الأمناء": "في تعــز أصبح يكفيك أن تضمن تســاهل الحزب الحاكم فيها لترتكب الجريمة ولا تخشى العقاب! مجتمع تعــز مجتمع دولة يذعن للقانــون ويحتكم لســلطات الدولــة وفي ظل غياب الردع والقانون، تلخبطت الأمور بشــكل مزر ومخيف، السلطات الأمنية في تعز استوعبت في قوائمها الأمنية كثيرا من أصحاب السوابق والمحكوم عليهم، معظمهم من الذين فروا من الســجن المركــزي والمحكوم عليهم بجرائم جنائيــة، جميعهم أوكلت لهم ســلطات تعز الأمنية إدارة الشأن الأمني في المدينة، رافق ذلك انهيار قيمــي لا مثيل له، أصبح الناس يــرون المجرم يرتكب الجريمة ويلتزمون بالصمت إما خوفا من انتقام المجرم أو عــدم ثقتهم بالأجهزة الأمنية ســواء في حمايتهم أو ردع المجرم، والشــواهد كثيرة وممتدة بامتداد عمر الفوضى منذ انهيار ســلطات الدولة في المدينة وآلت إدارة الأمور إلى عصابات ومليشيات منفلتة".

وتابع: "أما كيف الخروج من مســتنقع الفوضى والجرائم فهذا أمر يتســم بالصعوبة الشديدة؛ إذ ليس باستطاعة الســلطات الأمنية القائمة في مدينة تعز أن تصادر الأســلحة التي أصبحت في متناول الجميع وأن تحتكر العنف كســلطة أمنية كــما أنها قيادات ومؤسسات مرتهنة للحزب الذي جاء بها وعينها كما أن معظم القيادات الأمنية جاءت من خارج المؤسســة الأمنيــة بقرار حــزبي لا يراعي قدســية أمن الناس وحياتهم".

وبالنسبة للخروج من هذا المستنقع الدامي أضاف عبد سعيد أن الخروج من هذه الأزمة يحتاج لإعادة بناء مؤسسات الأمن على قاعدة القانون وبمقتضى التقاليد العسكرية الأمنية وإعادة تأهيل الأفراد المنتسبين لهذه المؤسســة وتنقيتها من أصحاب السوابق ومن صدر بحقهم أحكاما قضائية تدينهم.

الاقتداء برجال عدن الذين طهروا أرضهم من الإخوان

ويحكي الشــاب مالك محمد بــن محمد الشرعبي عن الانفلات الأمني بتعز بأنه ناتج طبيعي للاستحواذ الأمني لجماعة حزب الإصلاح الذي يعيث فســادا بهذه المدينة المنكوبة، فما تقوم بــه العناصر الإجرامية من قتــل واختطاف لمواطني عزل لهو دليــل كاف على أن محور تعز بيد عناصر إجرامية لا ترتقي لأن تبَني دولة أو أن يكون مشروعها وطن.

وأضاف مالك ســيف: "إننا في هذه المدينة نطالب الرجال الشرفاء من أبنــاء تعز للخروج معنا في قادم الأيام ضد هذه المليشــيات الإخوانية وتحريرها منهم ولنقتدي بمدينة عــدن التي تحررت من أوغاد الإخوان وأصبحت حرة وبيد أبنائها الأشاوس الأبطال".

مدنيو تعز يناشدون

وعلى نفس الصعيد أعرب المواطن محمد أحمد علي عن قلقه من اســتمرار هذه الجريمة في ظل سيطرة العناصر الإخوانيــة على المدينة التي باتت تتنفس قتلا ليل نهار .

وأضاف: "نحن سكان المدينة نتقدم باستغاثة عبر صحيفتكم "الأمناء" بحكم أنها تصدر من عدن المحررة، واســتغاثتنا نرفعها إلى دول التحالف التي تتحكم بكل شيء في البلاد، ونطالبهــم بإنقاذ مدينة تعز من هذه العصابة التــي ترتكب المجازر بحــق المواطنين العزل وتقوم بإقلاق السكينة العامة للمدينة.. فمن ينقذ أهل وسكان تعز من هذه العصابة المارقة؟".